جامعة البصرة

كلية الادارة والاقتصاد

قسم الاقتصاد

واقع وأفاق السياحة في العراق

الاستاذ المساعد الدكتورة

ندوة هلال جودة

ملخص

لقد تطور القطاع السياحي حيث لم تعد السياحة كلمة تخص الأفراد المسافرين من اجل التمتع بمناظر حول العالم ،وإنما تخطت لتشمل التعرف على ثقافات العالم والاندماج العالمي وكذلك قيام التجارة بين الدول .والعراق من البلدان التي تتمتع بجميع مقومات السياحة ومنها الدينية والأثرية والجمالية حيث حبى الله العراق بأرض المقدسات مثل النجف وكربلاء وبغداد. وهناك مناطق جمالية تركزت في شمال العراق (اربيل، السليمانية ،دهوك)،أما المناطق الأثرية في(نينوى ،كركوك ،ديالى ،تكريت ،بابل وأكد)،ولا ننسى جنوب العراق وخاصة مناطق الاهوار والتي يطلق عليها فينيسيا الشرق ،وللأسف لم تستغل هذه الموارد غير الناضبة من اجل تطوير هذا القطاع على غرار ما يحدث في معظم دول العالم فقد عانت من الإهمال على طول العقود السابقة .

Abstract :

The Tourism sector has developed ,Where tourism is no longer the word belonging to individuals passengers in order to enjoy views around the word ,but exceeded to include the identification of word cultures and global integration as well as the establishment of trade between nations ,Iraq is one of the countries that have all the elements of tourism ,including religious ,archaeological and aesthetic where Iraq is the land of the holy sites ,especially in the provinces of(Najaf, Karbala ,Baghdad and Samarra).The aesthetic features in Iraq is concentrated in northern Iraq (Erbil , Sulaimaniyah , Dohuk) .The archeological sites are in (Minewa ,Kirkuk , Diyala , Tikrit ,Babylon) and confirmed .And do not forget the south of Iraq ,especially the marshlands and the so-called Venice of the East. Unfortunately ,these depleted resources are not exploited for the development of this sector ,similar to What happens in most countries of the Word , Where this scoter has suffered from neglecting on the length of the previous decades

مشكلة الدراسة :

ان السياحة في العراق تتمتع بمؤهلات لم يمنحها الله تعالى لأي بلد خصوصا توافر السياحة الدينية والاثرية والجمالية إلا إنها لم تستغل هذة المقومات من اجل جعل السياحة مصدر للثروة غير ناضب .

هدف الدراسة:

١-واقع السياحة في العراق

٢-الوقوف على المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي

٣-الأفاق المستقبلية لهذا القطاع

فرضية البحث :

يمتلك العراق المقومات السياحة إلا انها غير مستغلة بشكل كامل مما يجعلها مورد ضعيف

خطة البحث :

المبحث الاول :مفهوم السياحة وأنواعها .

١- الاطار النظري لمفهوم السياحه.

٢- أنواع الأنشطة السياحية

المبحث الثاني :السياحه في العراق.

١- نظرة تاريخية للسياحة في العراق.

٢-مقومات السياحة في العراق

٣- مشاكل السياحة في العراق

٤- واقع السياحة في العراق

المبحث الثالث : الأفاق المستقبلية للسياحة في العراق

المبحث االرابع:

١- :- الاستنتاجات

٢-:-التوصيات

المبحث الاول :

مفهوم السياحة وأنواعها:

١- الاطار النظري لمفهوم السياحة :

تمثل السياحة موردا مهما من موارد اقتصاديات كثير من دول العالم ،كما أن السياحة نشاط بشري يقيس السلوك الإنساني في ظل الموارد المتاحة والتفاعل مع الآخرين .

ومما لاشك فيه انه بإمكان قطاع السياحة أن يلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية لدى بعض البلدان ليس فقط بسبب ما تتمتع بة تلك البلدان من موارد سياحية مستغلة وغير مستغلة .

وبداية ماذا تعني كلمة السياحة Tourisms،فقد ورد في القران الكريم ذكر السياحة كقول الله عز وجل ((فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله))[١]

وقد ذكرت ايضا في العديد من معاجم اللغة العربية ومنها المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ،والتي تعني التنقل من بلد إلى بلد طلبا للتنزه أو الاستطلاع أو الكشف[٢]

وقد عرفت السياحة من قبل الأكاديمية الدولية للسياحة ،بأنها تعبير يطلق على رحلات الترفية أداتها مجموعة الانشطة الإنسانية المعبأة لتحقيق هذا النوع من الرحلات وهي صناعة تعاون على سد حاجات السائح[٣]

اما منظمة السياحة الدولية عام ١٩٩٥ حيث ترى ان السياحة هي جميع النشاطات الناتجة عن سفر الافراد وإقامتهم في أماكن بعيدة عن مقر عملهم وسفرهم المعتاد لمدة لاتزيد عن ١٢ شهر بهدف ممارسة الترويح والتجارة وغيرها من النشاطات[٤].

اما الجمعية البريطانية للسياحة فقد عرفتها بأنها ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعني باستضافة المسافرين الذين يزورون اماكن خارج المواطن التي يقيمون او يعيشون فيها [٥]

أما جوير فردلر فقد عرف السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها هو الحاجة المتزايدة للحصول على الانسجام وتغيير الجو وألوعي الثقافي المنبثق عن تذوق جمال المشاهد الطبيعية [٦]

---

(١) سورة التوبة آية (٢)

(٢) المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة ،ط٣،ص٢٠٩ .

(٣) احمد أديب احمد ،تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية ، دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاقتصاد /جامعة تشرين /٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ص

(٤) صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية دراسة حالة حازان ،متاح على شبكة المعلومات الدولية ،الانترنت ، WWW.libback.uqu.edu-sa /hipras /indulindulo٨.pdp

(٥) احمد أديب احمد ،مصدر سابق /ص٢

(٦)نفس المصدر السابق / ص٥

إذ يمكن القول أن السياحة ظاهرة انتقال الأفراد بطريقة مشروعة الى أماكن غير مواطن إقامتهم الدائمة لفترة لاتقل عن أربع وعشرين ساعة ولا تزيد على سنة ولأي قصد كان وما يترتب على ذلك من أثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية وإعلامية.

وهذا يعني أن السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وحضارية تطورت عبر تعاقب الأيام وازدادت أهميتها نتيجة التطور العلمي والتقني الحديث وخصوصا في الفترة الاخيرة المتجلية بالتطور الكبير لوسائل الاتصال والمواصلات فضلا عن الشعور المتزايد لدى جميع الناس بالحاجة إلى السياحة طلبا للراحة والمتعة وزيادة المعرفة .

إذن السياحة تشمل جميع النشاطات التي يقوم بها الأفراد الذين يغادرون أماكن إقامتهم الدائمة والمعتادة ويقيمون في أماكن أخرى لمدة متصلة لا تزيد على سنة وذلك لإغراض الترفية أو العمل او لأي أغراض أخرى .[١]

ومن جهة أخرى عرفت الأمم المتحدة السائح في مؤتمر روما المعقد لبحث السياحة الدولية في عام ١٩٦٣ بأنة الشخص الذي يسافر إلى بلد غير البلد الذي بها موطنة ويقيم بها لمدة تزيد على أربع وعشرين ساعة دون ان تطول إقامتة الى الحد الذي يعد فيه البلد الأجنبي موطنا له [٢]وعليه فقد اضحت السياحة احدى اهم الصناعات الرئيسية في الوقت الحاضر، حيث دفع تراجع التصنيع وتزايد نفقاته في معظم الدول الى الاهتمام الكبير بالتنمية الصناعية باعتبارها مجالا حيويا لتوليد فرص العمل فضلا عن جلب النقد الاجنبي ، فصارت لها اليد والمحرك الديناميكي للاقتصاد في بعض البلدان .

وفي الحقيقية تنبع اهمية السياحة من كونها تحقق منافع للبلد كما يلي[٣]:

١. ان السياحة قطاع اقتصادي يشكل نسبة مهمة في تكوين الاقتصاد القومي.
٢. تعد السياحة وسيلة من وسائل التوجيه الفكري وتبادل الثقافات بين الشعوب.
٣. تعد من الناحية الاجتماعية وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والمتعة النفسية.
٤. تسهم السياحة في توفير الإيرادات السياحية باعتبارها مصدرا مهم للعملات الصعبة فتسهم في دعم ميزان المدفوعات وسد العجز فيهم.
٥. للسياحة دور مهم في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
٦. تسهد السياحة قي تحسين البيئة وتوفير الراحة للمواطنين الى جانب إسهامها في تعزيز وإبراز الأوجه الحضارية للمدن.

---

١) منظمة السياحة العالمية ،توجيهات حول إحصائيات ومفاهيم السياحة ،تصاريف وتصنيفات الاحصائيات السياحية ،مدريد ،اسبانيا ،متاح على شبكة المعلومات الدولية، الانترنت .www.word – lourism.ory

٢) احمد اديب احمد ، مصدر سابق ، ص٧

٣) د.ابراهيم غانم ،التنمية السياحية في مصر (المقومات والمعوقات)،صحيفة ملقات الاهرام ،العدد٤٢٠٨٤ في ٢٠٠٢/٢/٢٥ ،متاح على شبكة المعلومات الدولية الانترنت hp:www.ahram.ong.eg/Archive/٢٠٠٢

٢- أنواع الأنشطة السياحية :

لقد تشعبت فروع السياحة وتداخلت وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية ،حيث لم تعد السياحة ذلك الشخص الذي يحمل حقيبة صغيرة ويسافر الى بلد ما ليقضي عدة ليال في احد الفنادق ويتجول هذا النوع هو نتاج تطور صناعة السياحة ونتاج زحفها الى مقدمة القطاعات الاقتصادية في العالم .فقد تمكنت السياحة من تجاوز كل الأزمات واثبتت التجارب أنها صناعة لا تنضب ولا تندثر بل تنمو عاما بعد عام .

ولقد توقع البعض منذ سنوات ان تصل حركة السياحة مع تطور الاعلام وظهور المعلوماتية،ولكن السنوات اثبتت

أن السياحة تظل أكثر الصناعات نموا وأكثرها رسوخاً .

وتتنوع السياحة كلاً حسب الهدف الذي يسعى السائح من أجله ومن انواع السياحة ما يأتي :

أ- السياحة الدينية :

وهي التوجه لزيارة الأماكن المقدسة والتاريخية الدينية حيث يكون الدافع للسياحة هو زيارة هذه الأماكن

ب- السياحة الثقافية :

إن الغرض الأساسي من هذه السياحة هو التعرف على اشياء جديدة عن تأريخ الشعوب الاثرية وحضاراتها

ج- السياحة المرافقة للمداواة او العلاج :

وقد عرفت هذه السياحة منذ إن عرف الإنسان بعض الإمراض وذلك لغرض العلاج حيث يتم الانتقال من مكان إلى أخر تتوافر فيه الشروط والخواص العلاجية

د- السياحة الترفيهية :

يكون الهدف من ورائها تحقيق الترفيه فقط والراحة والاستجمام للسائحين ويتحقق ذلك من خلال الموقع السياحي الذي يوفر الراحه من خلال مجموعه من الظروف والعوامل التي تحقق للجسم الراحة والمتعة .

المبحث الثاني: السياحة في العراق :

١- نظرة تاريخية للسياحة في العراق :

السياحة صناعة مريحة متنامية سريعة المردود وهي فوق ذلك تختلف عن الصناعات الاخرى لكونها لاتفيد عدد محدد من العاملين فيها بل هي ابعد هدفا وأوسع غاية وينتفع من مردودها اكبر عدد من المواطنين .

لذلك يفترض أن يكون قطاع السياحة من الأعمدة الرئيسية للاقتصاد العراقي فمثلما يعلم الجميع ان ارض العراق تتوافر فيها عوامل الجذب السياحي الكثير .بحيث انه لا توجد دولة تتوافر فيها هذه المقومات فقد بدأ

التوجه نحو القطاع السياحي عام ١٩٣٣ إذ بدأت الحكومة العراقية اهتماما بهذا النشاط عبرت عنه من خلال تشكيل لجان في وزارة الداخلية والمحافظات الشمالية لإجراء دراسات عن كيفية تنظيم المصايف العراقية في المنطقة الشمالية ولغرض تطوير تلك المصايف تم إنشاء (لجنة المصايف العراقية)بموجب القانون رقم ٥٤ لسنة ١٩٤٠ [١] وكان الهدف من إنشاء هذه اللجنة تأسيس النواة ألأولى للسياحة في العراق وذلك من خلال تحديد عدد المصايف الصالحة للاصطياف ،ومن ثم تقديم التسهيلات اللازمة وخاصة إنشاء الفنادق والمقاهي ،إلا إن هذه اللجنة لم تتمكن من أداء عملها بالشكل الكامل نتيجة لتوسع حجم هذا النشاط .هذا الأمر شجع الحكومة على انشاء مديرية المصايف والسياحة بموجب القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ وكان اثر ذلك استحدثت مصلحة المصايف والسياحة .

ومع حلول عقد الستينات استمرت هذه المديرية بالعمل وحاولت قدر الإمكان التوسع في نشاطها ، ومع حلول عام ١٩٦٨ شهد القطاع السياحي اهتماما واضحا ممثلا بالاتي [٢] :

(١) توفير التخصصات المالية

(٢) إعداد وتهيئة الكوادر المتخصصة والمستلزمات المطلوبة

(٣) سعي الدولة لوضع خطط خماسية ومنحها صلاحيات مالية وإدارية بهدف إجراء تغييرات

(٤) إصدار قوانين لتنظيم النشاط السياحي .

وان عقد الثمانينات كان لعقد الستينات والسبعينات حيث صدر القرار رقم ٣٥٣ لسنة ١٩٨٠ ، والذي منح الكثير من التسهيلات والحوافز للمستثمرين العراقيين والعرب كالقروض والتسهيلات المصرفية وإجازات الاستيراد والإعفاءات الضريبية والكمر كية [٣].

ومن إنجازات عقد الثمانينات هو أنجار مطار بغداد الدولي ١٩٨٢فضلا عن شبكة الطرق السريعة التي تربط محافظات العراق ،وفي عقد التسعينات وعلى اثر حرب الخليج الاولى وفرض الحصار الاقتصادي حصلت اخفاقات في القطاع السياحي وخاصة تدمير البنى التحتية واستمرت الاخفاقات حتى صدور قرار رقم ٥٤ لسنة ١٩٩٦ الذي أسس بموجبة (شركة الهدى للسياحة الدينية)لتولى هذه المسؤولية على ان يكون ارتباطها بمجلس الوزراء تلاه قانون رقم ١٤لسنة ١٩٩٦الذي تم على اثره تاسيس (الهيئة العامة للسياحة)واستمرت حركة السياحة بشكل بطيء نتيجة التهديدات بضرب العراق بأستثناء السياحة الدينية التي كانت المحرك الرئيسي للعديد من مفاصل ومكونات القطاع وبألاخص مكاتب السياحة والسفر ، واستمرت مع بداية حرب الخليج الثانية عام ٢٠٠٣ وتعرض العراق للتدمير .

---

(١) جريدة الوقائق العراقية /عام ١٧٩٩-١٩٤٠

(٢) المؤسسة العامة للسياحة ، مستقبل السياحة ومسوؤلية الدولة ،المؤتمر العام ،مانيلا ،١٩٨٠،ص٢.

(٣) الهام خضير شبر ،واقع السياحة في العراق ،دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول والعالمي العاشر للمدة من ٢٠ ايار ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠ ، ص٦.

٢- مقومات السياحة في العراق :

يمتاز العراق منذ القدم بمقومات وإمكانيات كبيرة ومتنوعة في مناطقه المختلفة بما يمتلك من ارث حضاري وديني يتمتع به منذ العصور القديمة مما اثر في خلق المقومات للسياحة الدينية والأثرية بالإضافة الى ما يتميز به من مناطق جغرافية متعددة وتنوع ظروفه المناخية .

أ) **السياحه الطبيعية** :تعتبر الإمكانات الطبيعية هي احد أهم المقومات التي تدعم عملية نشوء وتطور السياحة في اي ارض ،حيث يزخر العراق بالمناطق منها المنطقة الشمالية حيث توجد فيها [١]:

١- شلالات بيخال :تقع هذه الشلالات في محافظة اربيل وتعتبر واحدة من اجمل المواقع السياحية في العراق وتتميز بشلالاتها الهادئة وجمال مناظرها الطبيعية وبجودة مياهها واشجارها وتبعد هذة الشلالات ١٠ كم عن مدينة راوندوز .

٢- مصيف صلاح الدين :وهو يقع على جبل بيرمام ويتم الوصول الية باربعة عشر دورة حلزونية ويبلغ ارتفاعة ١٠٩٠ م من مستوى سطح البحر وتبلغ اقصى درجات الحرارة فية صيفا ٣٦ د ويمتاز بأشجار البلوط السدر.

٣- مصيف سرة يش: يبعد عن مصيف صلاح الدين ١كم واقصى معدل لدرجة الحرارة ٣٠ د .

٤- سهل جرير :يشتهر بعيون المياة وزراعة التبغ وجنى العسل ويمتاز بعدة تلول اثرية من مختلف العصور ويمر في احد فروع الزاب الاعلى وهو بمسافة ٢كم عن مدخل المصيف الشهير باسم كلي علي بيك .

٥- كهف شاينذار:ويقع في منطقة شاينذار الى اليسار من كلي علي بيك وهو اوسع كهف في شمال العراق وقد عثر في هذا الكهف على هياكل عظمية لانسان النياندرتال .

٦- مصيف شلال كلى علي بيك :ويبلغ ارتفاعة ٨٠٠م عن مستوى سطح البحر .

٧- مصيف جنديان :يبعد ١٥ كم عن قرية خليفان وهي تمتاز باشجارها الباسقة .

٨- مصيف دربندرايات :يبعد ٥٠ كم عن مصيف كلي علي بيك على الطريق المؤدي الى مصيف حاج عمران .

٩- مصيف حاج عمران :ويقع على الحدود العراقية الشمالية الشرقية والى الشرق من جبل حصاروست في العراق يبعد ٦٩كم عن شلالات كلي علي بيك وارتفاعة ١٧٠ كم .

١٠- سوارة نوكة: من افضل المصايف التي تطل على وادي عميق تحيطة الجبال يوجد فية فندق وكازينو حديثتان في منتصفة حدائق .

---

(١) مناطق ومصايف السياحة في العراق،موسوعة السياحة والسفر ،متاح على شبكة المعلومات الدولية WWW.Iug.Ihjuklkhr.hgsdnpdmtd.

١١- سرسنك : يمتاز بمناخ جميل ومياة باردة تجري من الينابيع في اعالي الجبال وغابات السرو والحور واليتانين .

١٢- سولاف : يقع مصيف سولاف بارتفاع يصل الى ١١٥٠ كم من مستوى سطح البحر في منطقة جميلة وفيها شلالات تسقط فيها المياة من ارتفاع ٢٥م .

١٣- سنجار :يقع وسط غابة من الاشجار العالية وتتساقط المياة فيه وتوجد العديد من البيوت السياحية فيه والفنادق .

١٤- بحيرة دوكان : والتي تعد من اجمل البحيرات وتبعد ٧كم من السليمانية .

١٥- احمد اوة :أبدع المصايف الجبلية وتبعدى٧٥ كم عن السليمانية .

١٦- بابا كركر: حيث تظهر فية النار الازلية وكيفية استخراح النفط .

١٧- قلعة كركوك : وهي اقدم الاثار الموجودة في محافظة كركوك .

أما بالنسبة للبحيرات فقد احتلت الدرجة الاولى من حيث المقومات الطبيعية التي تتمتع فيها البيئة العراقية .

١- بحيرة الثرثار :وهي احدى اجمل البحيرات الاصطناعية في العراق تشكلت بعد بناء سدة سامراء لاغراض الري والسيطرة على مياه الفيضانات لنهري دجلة والفرات ويمكن للسياح صيد الاسماك والسياحة .

٢- بحيرة الحبانية :وهي منخفض يقع الى الجنوب من مدينة الرمادي لخزن ٣،٣ مليار م٣ وتبعد ٢،٧مليار م٣ الى نهر الفرات في موسم الصيهود وفيها مدينة سياحية جميلة جدا .

٣- بحيرة الرزازة :وتكون في الطريق من الاخيضر على بعد ١٨كم٢ من كربلاء ويبلغ طولة ٦٠كم وعرضة ٣٠كم .

٤- بحيرة ساوة :وهي بحيرة مغلقة ذات ماء مالح تقع في محافظة المثنى جنوب العرا ق ،والبحيرة محاطة بحائط كلسي طبقي يعيد يغلق نفسه عند كره وبسرعة تصلب المادة الكلسية الموجودة بالماء كما تحتوي علي اسماك صغيرة جدا عالية الشحوم اذ تذوب بالكامل .

٥- عين التمر :تقع هذه المدينة جنوب كربلاء على بعد ٦٧كم وتعتبر اكبر واحة في الروضة الغربية اذ تشتهر بغابات النخيل والمروج والبساتين وتمتاز بجمال مناظرها وبطيب هواها .

٦- سد الموصل : يقع على نهر دجلة شمال مدينة الموصل ٦٠كم مساحة بحيرتة ٢٢٠كم٢ .

ب- السياحة التأريخية :يمتلك العراق إرثا تأريخيا منذ اقدم العصور حيث المعالم التاريخية والمواقع الاثرية المختلفة والمتعددة باختلاف الحقبة والحضارات التي نشأت فية وامتدت الية فمنذ نشأة الخلق وجنات عدن الى حضارات ما قبل التاريخ وحضارة اور الاكدية والسومرية والبابلية والارامية والرومانية

واليونانية والأشورية والفارسية والإسلامية ومن برج بابل وبوابة عشتار الى الزقورة ومدينة الحضر وابواب كسرى والملوية والمدرسة المستنصرية وغيرها من الآثار ومنها متحف اربيل ،المنارة المظفرية ، تل قصر ،حمام القلعة ،اثار جوارتاقان ، سوق القيصرية ، كهف نيستون ،كهف شاندر ،كهف هادريان ،اثار الحضر ،نسخة من بوابة المشتار في مدينة بابل الاثرية ،زقورة اور وحصن الاخيضر وقلعة ذرب ، قلعة سكر ، قلعة اربيل ونصب الجندي المجهول ،نصب ساحة الحرية ساحة التحرير وجزيرة السندباد ، والقصر العباسي والمدرسة المرجانية وتل حرمل والمقرقوف والمدائن وبحر النجف وقصر النعمان ،خان الرحبه وقصر الامارة وغيرها ،فالعراق يتمتع بهذه المعالم من شمالة الى جنوبة .

ج- السياحة الدينية :تزدهر السياحة الدينية في العراق نظرا لوجود عددا من المراقد ومنها الائمة (ع)لدى المسلمين سواء للشيعة اوالسنة حيث يمثل مرقد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع)في النجف مكان العبادة لما يتمتع بة من مكانة وخاصة للشيعة وياتة الكثير من الزائرين من مختلف بقاع العالم بالاضافة الى مرقد سفير الحسين (ع)مسلم بن عقيل واصحابة ومنهم هاني بن عروة الثقفي ومرقد الشيخ احمد الوائلي والصحابي الجليل كميت بن زياد بالاضافة الى مقر الامارة وبيت الامام وعترتة الطاهرة بالاضافة الى مكتبة امير المؤمنين ومكتبة الشيخ الامين وجامع الطوسي .كما يضم مسجد السهلة المكانة المرموقة وكذلك مسجد الحنانة وسفينة نوح ومقام النبي يونس والنبي شيت .اما في كربلاء المقدسة حيث تضم ضريح الامام الحسين وهو سبط الرسول (ص) واخية ابا الفضل العباس (ع)بالاضافة الى ضريح الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (ع)في الكاظمية وضريح الامامين علي الهادي والحسن العسكري (ع)في سامراء .

وهناك ضريح ابو حنيفة النعمان والشيخ عبد القادر الكيلاني وضريح الصحابي سلمان المحمدي وحذيفة بن اليمان في المدائن ومقام المهدي (ع)وضريح الزبير ابن العوام وطلحة بن عبد اللة في البصرة وضريح الامام القاسم بن موسى بن جعفر وضريح زيد بن علي وضريح ادم ونوح عليهم السلام ومقام النبي ذي الكفل ومقام النبي عزير وجامع براثا وكنيسة عنكادا،كنيسة سيدة النجاة ،كنيسة الابتن ،مقر الطائفة اليزيدية .

٣-مشاكل السياحة في العراق:

ان الحديث عن واقع السياحة في العراق يتطلب منا معرفة ما هي المشاكل التي تواجهها السياحة في العراق،فمن خلال العرض السابق تبين ان العراق يمتلك جميع المقومات الاساسية للسياحة من حيث المعالم الطبيعية والدينية والتاريخية ومؤكد ان ذلك يعود الى الارث الحضاري والذي جعله بلد يمتلك جميع المقومات، لكن وللاسف كان يمكن بهذه المقومات ان يكون العراق قبلة للسياحة العالمية ولكن

السياسات السابقة ادت الى اندثار السياحة وعدم الاهتمام بها مما افقر البلاد وضاعت خيراتها. حيث كانت السياحة الدينية متقدمة على انواع السياحة الاخرى الا ان النظام السابق عمد الى طمر هذا النوع من السياحة وخيراتها ومنها:

١-في التسعينات من القرن الماضي دمرت الاهوار بعد الانتفاضة وتحرير الكويت حيث تم تجفيف المياه فقلت الكائنات الحية وقامت الحكومة بترحيل السكان المحليين وتدمير التجمعات المائية والمواشي.

٢-تمت سرقة الاثار العراقية بشكل مقصود حيث عمدت اليونسكو بنشر قائمة بالاثار المسروقة ومنعت المتاجرة بها.

٣-عمل النظام السابق على انتشار القصور الكبيرة باموال العراق الطائلة مما يجعل عقل الانسان يقف متمعنا فيها حيث مضى وقت طويل في بناءها من الفخامة وكانها مدن اسطورية وكان ممكن ان يستفيد منها من اجل جعلها مواقع سياحية تبين نهاية الطغاة.

٤-ضيق مساحة السياحة الدينية حيث ان معظم المراقد تكون مساحتها المحيطة بالمراقد غير كافية وخاصة بعض المحال والفنادق لاتزال غير مقتنعة بجدوى امتلاك مساحة هذه الارض الى الاوقاف.

٥-الافتقار الى ستراتيجية للدولة واضحة المعالم حول السياحة وافاق تطورها يمكن ان تؤشر لضعف السياحة .

٦-ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما يقلل وباستمرار من اهميتها في اطار تواضع التخصصيات المالية المخصصة للسياحة وقلة المشاريع المنجزة.

٧-تواضع نوعية المنشات والخدمات وضعف او قصور في المرافق الاسياسية والخدمات كالطرق والكهرباء والاتصالات والعرض الصحي.

وبالتالي فان هذه المشاكل ادت الى اعاقة قطاع السياحة في العراق ومن هذه المعوقات ما يلي [١]:

١- انخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في المدن والمناطق السياحية الاثرية وعدم كفاية كل من المرافق العامة ونظام معالجة القمامة في اطار انخفاض الوعي السياحي.

٢- تواضع الوعي السياحي وتخلف التوعية الشعبية لدى معظم المواطنين .

٣- ضعف وقصور وعدم انتظام النقل البري والبحري والجوي وعدم وصول المصادر من الطرق الى كل مواقع الجذب السياحي

٤- الاهمال للمناطق الاثرية والمدن الحضرية وخصوصا المواقع الدينية والمباني التاريخية فهناك تقصير في اعمال الصيانة والترميم واعادة البناء واجراء المزيد من اعمال التنقيب فضلا عن عدم وجود نظام مبرمج لزيارة وزيادة وجذب السائحين لهذه المناطق

١)علي العامري ، واقع وتحديات التنمية السياحية في العراق ، متاح على شبكة المعلومات الدولية ،الانترنيت ،www

٥- عدم كفاية وسائل الخدمة مما اسهم في تفاقم المشكلة وتقويض مطاعم السياحة .

٦- تقليدية البرامج السياحية وعدم وجود رضا اصلا مما يقف حائلا دون اطالة مدة اقامة السائح في العراق .

٧- الوضع الامني غير المستقر والذي يعد العائق الاساسي في عدم دخول السائقين وخاصة الاجانب لخوفهم من عمليات الاختطاف .

٤-واقع السياحة في العراق :

شهدت البلاد بعض الاهتمام في منتصف بعد سقوط النظام باقامة العديد من الدور السياحية والمجمعات والمرافق وبناء الفنادق الصحية والمشاريع السياحية العملاقة .

حيث يمتلك العراق خزينا من الموارد السياحية المتواجدة على أرضه من عتبات مقدسة ومناطق اثرية تعتبر خزينا أثريا كبيرا كما أن هناك نوعين من الوافدين إلى العراق الذين يتم الاتفاق عليهم مع هيئة الحج وعن طريق الشركات التي تمتلك إجازات العمل لإدخال الوافدين وخاصة عن طريق المنافذ الحدودية وبالتنسيق مع وزارة النقل من أجل الاستعانة بحافلاتها الحديثة فقد بلغت مجموع الفنادق من الدرجة الممتازة (٦)في عموم العراق وخاصة ان بغداد احتلت الجزء الأكبر منها (٤)والنجف (١) وذي قار عام ٢٠٠٩ ارتفعت الى ٧ فنادق عام ٢٠١٠ لتدخل الانبار باضافه فندق واحد من الدرجة الممتازه وكما في الجدول التالي.

الجدول رقم (١)

عدد الفنادق حسب درجة التصنيف والمحافظة (٢٠٠٩-٢٠١٠)

درجة التصنيف

المحافظة	ممتاز	ممتازة	أولى		ثانية		ثالثة		رابعة		خامسة		سادسة	
	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠١٠
نينوى	٠	١	٣	٣	٩	٩	٨	٥	١٣	١٤	٦	٦	٣٩	٣٨
كركوك	٠	٠	٥	٤	٢	١	٤	٣	٢	٣	٢٨	٣٠	٤	٤١
ديالى	٠	-	٠	-	٠	-	٠	-	٠	-	٥	-	٥	-
الانبار	٠	١	١	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	١١٠	٣	٨	٥
بغداد	٤	٤	٥	١٠	١٦	٢٥	٤٦	٣٥	٢٧	٢٦	٥	٦١	٢٠٨	١٦١
بابل	٠	٠	٢	١	١	٣	٠	٠	٠	١	٣	١	٨	٦
كربلاء	٠	٠	١	١	٥٣	٥٦	٣٤	٣٣	٩	١٠	٧	٠	١٠٠	١٠٠
واسط	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٢	٧	٧	٧
صلاح الدين	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١٢	١٦	٢٢	١٧
النجف	١	١	٨	١١	٥٥	٤٦	٢٩	٣٠	٢٢	١٩	٣	١٢	١٢٧	١١٩
القادسية	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	١	٠	٠	٥	٣	٤	٥
المثنى	٠	٠	١	١	٤	٢	١	١	٢	٣	١٣	٥	١٣	١٢
ذي قار	١	١	٠	١	٠	٦	٠	٠	٠	٠		١٣	١٤	١٤
ميسان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٣	١	١	١	١	٧	٥
البصرة	٠	٠	١٠	٩	١٣	١٣	١	٢	١٠	١٠	٢٥	٢٦	٥٩	٦٠
المجموع	٦	٧	٣٦	٤٣	١٥٤	١٥٥	١٢٨	١١٤	٨٦	٨٧	٢٥٢	١٦٤	٦٦٢	٥٩٠

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء المركزي ، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١٠-٢٠١١،٢٠١٢، العراق ، بغداد ، ص٦٦٨-٦٦٩

يتضح من خلال الجدول رقم (١) ان محافظة بغداد قد احتلت المرتبة الأولى من حيث توفر الفنادق من الدرجة الممتازة ويليها النجف وذي قار التي يوجد فيها فندق واحد عام ٢٠١٠وهذة نقطة ضعف تحتسب بأعتبار ان مدينة النجف هي عاصمة العراق الاسلامية والمفروض ان تحتل المرتبة الاولى من حيث أعداد الفنادق ذات الدرجة الممتازة بأعتبار ان معظم السياح لهذة المدينة المقدسة ذات جنسيات مختلفة أما في مدينة كربلاء فقد بلغ عدد الفنادق من الدرجة الممتازة صفر اي لا يوجد فيها فندق واحد من الدرجة الاولى بلغ ٥ عام ٢٠٠٩ ليصبح ١٠ عام ٢٠١٠ ، اما في النجف كان هذا النوع ٨ عام ٢٠٠٩ ليصبح ١١ عام ٢٠١٠ في كربلاءفي حين انخفضت أعداد الفنادق من الدرجة الثالثة من ٣٤فندقا عام ٢٠٠٩ الى ٣٣ عام ٢٠١٠ ليتحول فندق واحد فقط الى الدرجة الثانية وهذه ايضا احد نقاط ا لضعف في السياحة الدينية .وفي العراق هناك (٣٢٨) مطعما حاصلا على إجازة محل من هيئة السياحة لعام ٢٠١٠ وهناك (١٢) مطعما منها فقط

بالدرجة (١)وبالنسبة لإعداد الشركات فقد ارتفعت من (٣٤٢) شركة الى (٦٧٨) شركة لعام ٢٠١٠ - ٢٠١١ على اعتبار ان المسح دوري لكل سنتين مرة،بضمتها إقليم كردستان (٢)

أما الإيرادات المتحققة في شركات السفر والسياحة فكانت كما في الجدول التالي :

الجدول رقم (٢)

الإيرادات في شركات السفر والسياحة حسب النوع لعام ٢٠١١

نوع الإيراد	القيمة (بالدينار)	الأهمية النسبية %
النقل	**٧٥٦٣١٢**	**٩و٢١**
السياحة	**١٥٦٠٥٨٩٧**	**٤و٤٥**
بيع التذاكر	**٩٣٠٧٨١٧**	**١و٢٧**
أخرى	**١٩٣٢٧٤٥**	**٦و٥**
المجموع	**٣٤٣٥٢٧٧١**	**١٠٠**

المصدر : جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،لجهاز المركزي للاحصاء ،نتائج شركات السفر والسياحة للقطاع الخاص لسنة ٢٠١١ ،مديرية احصاءات النقل والمواصلات ،٢٠١٢،ص١٦

١) تغريد سعيد حسن ، دور استثمار الأجنبي المباشر في تنمية القطاع السياحي تجارب مختارة مع التركيز على العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمه الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية ،٢٠١١،ص١٢٢

جدول رقم (٣)

عدد المسافرين في شركات لسفر والسياحة في العراق لسنة ٢٠١١

البيان	العدد	%
عدد المسافرين داخل العراق	١٦٣٣٠	٢و٢٢
عدد المسافرين خارج العراق	٥٩٠٦٩١	٨و٧٧
المجموع	٧٥٩٠٢١	١٠٠

المصدر : جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للاحصاء ،نتائج شركات السفر والسياحة للقطاع الخاص لسنة ٢٠١١ ،مديرية إحصاءات النقل والمواصلات ،٢٠١٢،ص١٨

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) ان نسبة المسافرين داخل العراق ٢٢،٢% فيما يبلغ اعلى نسبة للمسافرين خارج العراق وهي ٧٨،٨% ، وهذا يدل على عدم الاهتمام بالسياحة داخل البلد .

اما بالنسبة لاعداد المرافق السياحية في العراق وكما في الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

إعداد المرافق السياحية في المحافظات الشمالية الثلاث للمدة ٢٠٠٧-٢٠١١

السنوات / نوع المرفق	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١
فندق	١٠٦	١١٦	١٣١	١٦٦	٢٠٢
موتيل	٤٩	٥٣	٧٢	٩٦	١٢٨
قرية سياحية	٢٩	٣٣	٣٧	٤٢	٤٤
مطعم	١٢٩	١٥١	٢٣٣	٣٠٥	٣٣٨

المصدر : وزارة زالتخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج شركات السفر والسياحة للقطاع الخاص لسنة ٢٠١١ ، مديرية احصاءات السياحة ، ٢٠١٢،ص١٩ .

حيث نلاحظ إرتفاع اعداد الفنادق من (١٠٦)في عام ٢٠٠٧ الى ٢٠٢ في عام ٢٠١١ ، ويعود السبب في ذلك الى الاستقرار الامني في المحافظات الشمالية والذي شجع على اقبال السياح عليها لما يتوفر فيها من عوامل جذب سياحية طبيعية وغيرها .

حيث بلغ أعداد السياح الوافدين من الدول الأجنبية من ٥٣٨٥٩ سائح عام ٢٠٠٧ الى ٢٣٧٤٩١ سائح ٢٠١١ اما الوافدين من المحافظات الأخرى فقد ارتفع من ١٣٧١١٨ عام ٢٠٠٧ الى ٣١٥١٦١ عام ٢٠١١ حيث بلغت نسبة السياح الأجانب الى المجموع الكلي ٩٥,١٣% والعراقيين ٦٧. ٥٣% . ([1])

المبحث الثالث :الافاق المستقبلية للسياحة في العراق :

إن الحديث عن مورد غير ناضب مثل السياحة في بلد مثل العراق يحتاج الى الكثير من التأمل في الواقع الاقتصادي للعراق على اعتبار ان العراق يمتلك مقومات الجذب السياحي فمن حيث السياحة الدينية والطبيعة الاثرية إلا ان الواقع الذي عاشة العراق أدى الى تدمير هذه المعالم واصبحت بشكل يحتاج الى الكثير من العمل لتصبح بالصورة التي تدر دخلا للعراق ، يضاف لها المورد المهم وهو النفط .ومن جملة الافاق المستقبلية لواقع السياحة في العراق هي :

١- إعادة تأهيل الفنادق لإستقبال الوفود وخاصة الفنادق في بغداد ومنها (الرشيد ، المنصور ، عشتار ،فلسطين).
٢- توفير العديد من الخدمات والمرافق العامة بحيث تكون بمحتوى كفؤ ومنها (المطارات ،الموانئ ، خدمات الاتصال الخدمات المصرفية ، طرق المواصلات الحديثة ،وسائل الترفية).
٣- الاستثمار في البنى التحتية وخاصة النقل وشراء المراكب والعبارات والزوارق النهرية وخاصة في نهري دجلة والفرات والبحيرات وتوسيع إقامة أماكن السياحة كالاستراحة والتزود بالوقود على الطرق السريعة والاستثمار في شبكات الهاتف النقال .
٤- تعد المواقع الدينية احد ابرز المجالات التي يمكن الاستثمار فيها باعتبارها اماكن تتعلق بالجوانب الروحية والعقائدية في كل العالم وتمتاز السياحة بكونها مستمرة على مدار العام وتزداد اكثر في المواسم الدينية لذا يجب ان تأخذ حيزا اكبر في الاهتمام .
٥- ترميم الآثار وصيانتها واستعادة الآثار التي سرقت وجعلها معالم مهمة والاهتمام بها وتوفير الدعم المالي لها من خلال إقامة جميع المرافق السياحية في المناطق الأثرية .
٦- عدم وجود علامات دالة او اشارات إرشادية للسائح حول العراق والاماكن التي يروم الذهاب اليها .

[1]) وزارة التخطيط ، والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للاحصاء ونتائج مسح شركات السفر والسياحة ،مصدر سابق ،ص ٢٠

٧- عدم وجود خدمات اولية يحتاجها السائح وخاصة في منافذة الحدودية مثل اماكن الاستراحة والمطاعم واماكن الغسل والخدمات الشخصية وهذا يستدعي الاهتمام بهذا الجانب وخاصة ان هذه الخدمات تعكس البيئة الجمالية للمدن .

٨- ضعف وغياب التخطيط الفعلي للسياحة في العراق وهذا يستدعي جمع المعلومات الدقيقة عن الواقع السياحي وبالتالي إيجاد الحلول من خلال المخصصات التي تحدد لهذا القطاع .

٩- إن للتنمية السياحية تأثيرات اقتصادية واجتماعية وخاصة ما تزوده بمصادر جيدة ومنها زيادة الدخل القومي وتحسين ميزات المدفوعات وتحسين مستوى الأسعار وتوفير الدخل والعمالة وبالتالي التقليل من مشكله البطالة التي يعاني منها العراق بالاضافة الى زيادة الرفاهية الاجتماعية من خلال الاستمتاع باوقات الراحة .

المبحث الرابع: الاستنتاجات

١- ان السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وحضارية تطورت مع التطور العلمي والتقني .

٢- تتنوع السياحة حسب الحدث الذي يسعى السائح من اجله ومن هذه الانواع :السياحة الدينية ،الثقافية ،العلاجية،الصيفية او الترفيهية .

٣- يمتلك العراق جميع المقومات السياحية ومنها تمتعة بالسياحة الدينية من وجود مراقد اهل البيت (ع) والصحابة والسياحة الطبيعية من حيث المواقع الترفيهية والسياحة في شمال العراق والسياحة الاثرية من حيث حضارات العراق العريقة منذ الاف السنين

٤- لقد اثرت الحروب الثلاثة التي خاضها العراق الى تدمير السياحة وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ حيث نهبت معظم الاثار التي يمتلكها العراق .

٥- لايزال العراق يعاني من ضعف مستوى الخدمات المقدمة للمواطن العراقي فكيف الحال بالنسبة للسائح الذي يجد في العراق بيئة غير صالحة من حيث توفر خدمات التنظيف في المدن .

٦- بالرغم من ما تتمتع بة المناطق الدينية من اماكن وخاصة في النجف وكربلاء وبغداد وسامراء إلا أن بغداد هي المحافظة الوحيدة التي تمتلك (٤) فنادق من الدرجة الممتازة والبقية فندق واحد من الدرجة الممتازة .

التوصيات :

١- زيادة التخصيصات في موازنة الدولة العراقية والمخصصة لقطاع السياحة .

٢- تأهيل العاملين في السياحة وذلك من خلال تعيين الخريجين وخاصة الحاصلين على بكالوريوس او معهد في السياحة وتأسيس مركز تدريبي لتدريب الكوادر .

٣- إعادة هيكلة السياحة وإيجاد تنظيم جديد يستطيع ان يواجه المرحلة بحيث تنظم الاتحادات السياحية عراقيا وعربيا وعالميا .

٤- تقديم التسهيلات في سيمات الدخول السياحية بحيث تتناسب مع مدة بقاء السائح وتسهل حملة الفحص الطبي للداخلين والخارجين .

٥- إقامة المتاحف المعارض التاريخية والثقافية والدينية لتعريف وجذب السائحين لها .

٦- فتح أسواق ذات طوابق متعددة لجذب السائحين لها وتشجيع حركة الاسواق وتشغيل العاطلين والحصول على العملة الصعبة .

٧- قلة الوعي لدى العاملين في المنافذ الحدودية حول اهمية السياحة وكيفية التعامل معها وذلك من خلال توفير جميع العاملين والاجهزة الامنية التي توفر السلامة للسائح مع توفير الخدمات كاملة لتشجيع السائحين على الدخول.

٨- الاستفادة من معظم المناطق السياحية والاهتمام بها وخاصة في محافظة البصرة وعلى ضفاف شط العرب والاستفادة من القصور التي تركها النظام السابق .

٩- اعطاء حرية كاملة للسائح الاجنبي لممارسة السياحة وبشكل لا يخل بالامن العام .

١٠- جعل العراق ضمن الاقتصاد الاخضر بتشجير جميع مساحات العراق من شماله الى جنوبه ليتمتع السائح بالكثير من المناظر الطبيعية .

١١-الاهتمام بتشيد المتاحف التي توضح اثار الحروب في العراق والمعالم التي دمرتها الحروب .

المصادر

١-المعجم الوسيط،، مجمع اللغة العربية ،القاهرة،ط٣،

٢-احمد اديب احمد،تحليل الانشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية :دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير ،جامعة تشرين ،٢٠٠٥-٢٠٠٦

٣-صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية دراسة حالة جازان نوذجا ،متاح على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت على الموقع

www.libbaak.uau.edu-sa/hipras/induhndules.pdf

٤-منظمة السياحة العالمية ،توجهات حول احصائيات ومفاهيم السياحة ،تصاريف وتصنيفات الاحصائيات السياحية ، مدريد،اسبانيا،متاح على شيكة المعلومات الدولية الانترنيت على الموقع

www.word-ourism.org

٥- د.ابراهيم غانم ،التنمية السياحية في مصر (المقومات والمعوقات)،صحيفة ملفات الاهرام ،ع٤٢٠٨٤ في ٢٠٠٢/٢/٢٥،متاح على شبكه المعلومات الدولية الانترنيت،على الموقع

www.ahram.org.eg/archive/٢٠٠٢

٧- جريدة الوقائع العراقية ،للاعوام من ١٧٩٩-١٩٤٠

٨- المؤسسة العامة للسياحة ،مستقبل السياحة ومسؤولية الدولة ،المؤتمر العام ،مانيلا، روما،١٩٨٠

٩- الهام خضير بشير ،واقع السياحة في العراق دراسة تحليلة ورؤية مستقبلية ،بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول والعالمي للمدة من ٢٠ ايار ،الجامعة المستنصرية،٢٠١٠

١٠- مناطق

ومصايف السياحة في العراق موسوعة السياحة والسفر،متاح على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت على الموقع

www.lug-lhjuklkhr.hgsdsnpdmd

١١-علي العامري ،واقع وتحديات التنمية السياحية في العراق،متاح على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت،على الموقع

www.

١٢-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلولوجية المعلومات ،المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١٠-٢٠١١،العراق،بغداد،٢٠١١

١٣-تغريد سعيد حسن،دور الاستثمار الاجنبي في تنمية القطاع السياحي تجارب مختارة مع التركيز على العراق ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى الجامعة المستنصرية،٢٠١١

١٤-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للاحصاء ،نتائج مسح شركات السفر والسياحة للقطاع الخاص لسنة ٢٠١١،مديرية احصاءات النقل والمواصلات ،٢٠١١

١١-